



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية الآداب
قسم / علم الاجتماع

الانترنت والمشاركة السياسية للشباب في المجتمع العراقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ الْعَلِيمُ

عَلَّمَ الْبَشَرِ مَا لَمْ يَكُن لَهَا

عِلْمًا سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

إلى مجلس كلية الآداب- قسم علم الاجتماع- جامعة القادسية كجزء من متطلبات
نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع.

بأشراف
أ.م.د. نائر رحيم كاظم

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة: الآية: (٣٢)

الشكر والنعمة

لابد لنا ونحن نسير مسيرتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى
سنين قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا المحترمين الذين قدموا لنا
الكثير ساعين وباذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لبعث الأمة من جديد

....

وقبل إن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة والاعتزاز
إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

إلى الذين أمهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

واخص بالتقدير والشكر أ. م . د ثائر رحيم كاظم



إلى الأقدار وما أشرف

إلى الحبيب المصطفى محمد (ص)

إلى الذين وجوههم لغير الله ما توجهت واقدامهم لغير الله ما سرت

... إلى كل من في الوجوه بعد الله

ورسوله والائمة الاطهار

إلى النور الذي ينير درب النجاح إلى القلب الكبير والدتي ..

إلى القلب الطيب والدي ..

إلى من لم يفارقني ويشاركني مجهودي ويمد معنوياتي (خطيبتي) ..

إلى من تركوا الما في قلوبنا لا يهجع ..

إلى من تركوا جروحا في قلوب احبتهم لا تشفى ..

الى من ضحوا في سبيل هذا الوطن ..

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	ت
الصفحة	الموضوع	
	الفصل الاول - الاطار النظري	
(٢١-٤)	الفصل الاول- عناصر البحث الرئيسية	
(٤)	المبحث الاول - مشكلة البحث	
(٦-٥)	المبحث الثاني - اهداف واهمية البحث	
(٨-٦)	المبحث الثالث - مفاهيم البحث	
(٢١-٩)	المبحث الرابع - الدراسات السابقة	
(٢٥-٢١)	الفصل الثاني - المشاركة السياسية والانترنت	
(٢٣-٢١)	المبحث الاول - المشاركة السياسية للشباب	
(٢٥-٢٣)	المبحث الثاني - اهمية المشاركة السياسية للمجتمع	
(٢٥)	المبحث الثالث - علاقة الانترنت بالمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب	
(٤٣-٢٥)	الفصل الثالث - الاجراءات المنهجية ومناقشة نتائج البحث	
(٢٦-٢٥)	المبحث الاول - منهجية البحث	
(٢٨-٢٦)	المبحث الثاني - البيانات الاولية	
(٤٣-٢٩)	المبحث الثالث - مناقشة نتائج البحث	
(٤٤-٤٣)	المبحث الرابع - النتائج العامة والتوجهات	

١	يوضح النوع	(٢٦-٢٧)
٢	يوضح العمر للمبحوثين	(٢٧)
٣	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	(٢٧-٢٨)
٤	يوضح مفهوم المشاركة السياسية	(٢٩)
٥	يوضح مدى المشاركة السياسية من وجهة نظر المبحوثين	(٢٩ - ٣٠)
٦	يوضح صور المشاركة السياسية من وجهة نظر المبحوثين	(٣٠)
٧	يوضح الاسباب التي تدفع الشباب للمشاركة السياسية	(٣١)
٨	يوضح اسباب المشاركة في الانتخابات	(٣٢)
٩	يوضح اسباب عدم المشاركة في الانتخابات	(٣٢-٣٣)
١٠	يوضح مدى مساعدة الانترنت على المشاركة في الانتخابات	(٣٣)
١١	يوضح مدى مشاركة افراد العينة في الاحزاب السياسية	(٣٤)
١٢	يوضح صور المشاركة بالأحزاب السياسية	(٣٤ - ٣٥)
١٣	يوضح اسباب المشاركة في الاحزاب السياسية	(٣٥)
١٤	يوضح اسباب عدم المشاركة في الاحزاب السياسية	(٣٦)
١٥	يوضح مدى مساعدة الانترنت على المشاركة للأحزاب السياسية	(٣٦ - ٣٧)
١٦	يوضح كيف ساعدك الانترنت على المشاركة في الاحزاب السياسية	(٣٧)
١٧	يوضح الاسباب التي شجعتهم على المشاركة في الاحزاب السياسية	(٣٨)
١٨	يوضح الاسباب التي لا تشجعهم على المشاركة في الاحزاب السياسية	(٣٨ - ٣٩)
١٩	يوضح توزيع افراد العينة لاهم المقترحات التي تعمل على زيادة المشاركة السياسية	(٤٠)
٢٠	يوضح توزيع افراد العينة للمعوقات المشاركة السياسية للشباب على الانترنت	(٤٠ - ٤١)
٢١	يوضح توزيع افراد العينة للحلول والمقترحات التي تشجع الشباب نحو خدمة المجتمع	(٤٢)

المقدمة :

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات هائلة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات حيث ألغت حدود الزمان والمكان، وقربت المسافات بين البشر، وأصبحت نافذة مفتوحة على العالم، والإبحار فيها جزء من العمل اليومي لا يُستغنى عنه من يريد التواصل مع الآخرين والانخراط في المجتمعات العالمية، أو البحث عن المعلومات، وأصبح بالإمكان التجوال والاتصال والتعامل مع الجامعات والصحف والإذاعات والمكتبات والأسواق والبنوك وبرامج وألعاب الكمبيوتر، بل مع العالم كله، ولم يُعد هناك شيء يود أن يناله المرء إلا ويجده عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

ويُعد الجانب الاجتماعي جانباً مهماً في الإنترنت، إذ تمكن ملايين البشر على اتساع رقعتهم من الاتصال والمشاركة والتفاعل فيما بينهم عبر الإنترنت، ولم يقتصر استخدامه على الجانب الاجتماعي فقط، بل بات من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنديرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي حيث أضعفَ بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات، وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها^(١).

ومنذ منتصف تسعينات القرن العشرين بدأ يظهر على شبكة الإنترنت مواقع جديدة سميت بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث كانت فكرة إنشائها قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة، ثم أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت من أهم الوسائل التي ساعدت على تواصل وتقارب الناس والمجتمعات في كافة أنحاء العالم.

ولقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصرعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة، واستطاعت هذه المواقع أن تمُد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي جعل من السياسة شأنًا عاماً يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئة دون أخرى،

١- عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢، ص ٢٠١.

وذلك لأن هذه المواقع تُشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً على المشاركة في الفعاليات السياسية، ويمكن القول بأنها تُمثل صوتاً سياسياً للمواطن العادي وغير العادي^(١).

وفي العراق تمكن الكثير من أفراد المجتمع الاستفادة من موقع الفيس بوك باعتباره أحد مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بالحرية وإصلاحات سياسية جذرية تستهدف التغيير الكامل للنظام العراقي ، وقد لاقت تلك الدعوة صدىً إيجابياً لدى الكثير من أفراد المجتمع . وقد استفادت القوى والأحزاب، والحركات الاجتماعية والسياسية من تكنولوجيا شبكة الإنترنت بقدر كبير في تعبئة الكثير من أفراد المجتمع والتواصل معهم وساعدتهم على المشاركة في الانتخابات والمظاهرات.

وفي إطار ذلك لعبت شبكات الإنترنت دوراً هاماً، وأصبحت تُشكل هاجساً لإثارة مزيد من الاحتجاجات، نظراً لاستخدامها في الدعوة إلى الاحتجاجات والاعتصامات ونقل معلومات عن المظاهرات.

الفصل الاول: عناصر البحث الرئيسية

المبحث الاول

مشكلة البحث.

تزايدت في الآونة الأخيرة أهمية شبكة الإنترنت وازدادت شعبيتها بين الطبقات المختلفة، ولا تنحصر أهمية الإنترنت في مجال تبادل المعلومات فقط، بل أصبح يؤدي اليوم أدواراً اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، كما أن مواقعها الاجتماعية استطاعت أن تستقطب اهتمام الكثير من أفراد المجتمع نحو العمل السياسي والاجتماعي، وهذا ما كان واضحاً عند قيام الكثير من أفراد المجتمع العراقي بإنشاء صفحة على موقع الفيس بوك تحت أفراد المجتمع على التظاهر.

وشارك في التظاهرات مختلف الأطياف والطبقات من أفراد المجتمع العراقي ولكن هذا البحث يهتم بدراسة فئة الشباب، ودورهم في التظاهرات. ولذلك جاء هذا اهتم هذا البحث في مشاركة الشباب في النشاط السياسي، ودور الإنترنت في هذا المشاركة، والآثار المترتبة علي هذه المشاركة.

^١ - أشرف جلال، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام فبراير ٢٠٠٩، جامعة القاهرة، ص ٢٦٥.

المبحث الثاني

أهداف وأهمية البحث .

١- أهداف البحث

تحدد أهداف البحث فيما يلي:-

- ١ -الكشف عن المشاركة السياسية للشباب ودور الإنترنت فيها.
- ٢ - التغلب على المعوقات التي تواجه المشاركة السياسية الاجتماعية للشباب عبر الإنترنت.
- ٣-التعرف على الرؤية المستقبلية لتدعيم دور الإنترنت في توجيه الشباب نحو خدمة المجتمع.

ولتحقيق هذه الأهداف لابد من الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١-ما دور الإنترنت في مجال المشاركة السياسية للشباب؟
- ٢-ما المعوقات التي تواجه المشاركة السياسية الاجتماعية للشباب عبر الإنترنت؟
- ٣- ما الرؤية المستقبلية لتدعيم دور الإنترنت في توجيه الشباب نحو خدمة المجتمع؟

٢- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الراهن فيما يلي:

١-تزايدت نسبة المشاركة السياسية للشباب مستخدمي الإنترنت خاصة بعد دورها في الدعوة إلى التظاهر وتطور علاقة الشباب به من مجرد وسيلة للاتصال والتواصل إلى وسيلة لمتابعة الأحداث والدعوة إلى التظاهرات والاعتصامات.

٢-أغلب الدراسات الاجتماعية السابقة ركزت على التأثيرات الاجتماعية والنفسية والصحية ولا تزال هناك نُذرة في رصد الدور السياسي للإنترنت، وأن الكثير من الدراسات التي تناولت الإنترنت ركزت على الشباب الجامعي ١٨ : ٢٥ سنة في حين أن تلك الوسائل يُتابعها ويشارك فيها المجتمع بمختلف قطاعاته.

٣-يركز البحث على الشباب باعتبارهم العنصر الأهم في تطوير المجتمع، ولا يمكن أن تتحقق تنمية بدون مشاركة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية، وخاصة أن هناك دراسات عديدة أكدت على عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، ومع ظهور الإنترنت ظهرت منافذ جديدة للتعبير عن الرأي في بيئة العمل السياسي العراقي، وبالتالي كان لابد من رصد الدور الذي لعبته هذه المواقع في إدراك الشباب لحرية الرأي والتعبير، ومشاركتهم السياسية والاجتماعية التظاهرات وما بعدها .

المبحث الثالث

مفاهيم البحث.

١- الإنترنت Internet

تعتبر الشبكة العالمية الإنترنت Internet أكبر الشبكات المتاحة حالياً، وتتيح خدمات متعددة وترتبط حالياً أكثر من ١٠٠ دولة علي مستوى العالم بها عشرات الآلاف من الشبكات، ويتبعها أكثر من عشرة ملايين حاسب وملايين من المستخدمين ولذلك تُسمى شبكة الشبكات أو شبكة الترابط بين الشبكات.

وكلمة انترنت مشتقة من الكلمتين (International) دولي و (Net) شبكة ومعناها شبكة المعلومات الدولية، والتي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزه كمبيوتر مركزيه تسمى باسم "أجهزة الخادم" والتي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها، والتحكم فى الشبكة بصورة عامة كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم "أجهزة المستخدمين" Users apparatus (١).

وينظر بعض علماء الاجتماع إلى الإنترنت علي أنها أداة اتصالية عالمية تتكون من وسطين أحدهما فنى(مادي) يتمثل في أجهزة الحاسب الآلي والكابلات وخطوط التليفون، والآخر اجتماعي يتمثل في الإنسان العالمي الذي يعرف تقنيات الدخول لمواقع الشبكة ودرجة وعي الإنسان للاستفادة من الخدمات المعروضة علي مواقع شبكة الإنترنت في المجالات الاجتماعية المختلفة (٢).

وفى ضوء ما سبق ينظر البحث الراهن إلى الإنترنت باعتباره أداة اتصال حديثة تساعد الشباب من خلال الشبكات الاجتماعية المختلفة (الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب) علي التواصل والتفاعل الاجتماعي الذي ينتج عنها الاندماج في المجتمع والمشاركة في حياته السياسية والمساهمة فى أنشطته الاجتماعية المتنوعة من أجل تحقيق الأهداف العامة له.

١- عمر موفق بشير، الإدمان والإنترنت، ط١، دار مجدلاوى، عمان، ٢٠٠٧، ص٤٥.
٢- إبراهيم عبد الرحمن عودة، الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت والمجتمع قضايا ودراسات حديثة في علم اجتماع المعلومات، ط١، مكتبة رشيد، الزقازيق، ٢٠٠٧، ص ص ٦٠، ٦١.

٢- المشاركة السياسية Political Participation

يمكن تعريف المشاركة بوجه عام بأنها المساهمة أو التعاون في أي وجه من وجوه النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وتشمل الأنشطة السياسية واشتراك المواطن في مناقشة الأمور العامة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو عن طريق اختيار من يُمثله، وهي تلك العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.^(١)

ويعرف ساتن Satn المشاركة بأنها تعني سعي المواطن وراء حقوقه وتمسكه بالتزاماته الوطنية بحيث يشارك في اتخاذ القرارات علي أساس أنه شريك في الوطن.^(٢)

وتُعرف المشاركة السياسية Political Participation في دائرة معارف العلوم الاجتماعية Social Political Encyclopedia بأنها تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع في اختيار حُكامة وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي.^(٣)

وفي ضوء ما سبق ينظر البحث الراهن إلى أن المشاركة السياسية هي ممارسة الأفراد لحقهم في التأثير علي عملية صنع القرار داخل مجتمعه، وتحديد السياسات والقرارات التي يجب أن تتبناها الدولة والانخراط في العمل السياسي والتأثير علي المسائل والشئون التي تمس الفرد والمجتمع وهناك مؤشرات لممارسة هذا الحق وتتمثل في التصويت في الانتخابات أو عضوية حزب سياسي أو المشاركة في الثورات والحركات السياسية أو المظاهرات العامة أو مناقشة الأمور العامة.

٣- الشباب Youth

الفعل من الشباب "شبّ": والجمع شباب وشبان والمؤنث شابة والجمع شابات. والشباب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله

^١ - عبد الهادي الجوهري، المشاركة الشعبية، دراسات في علم الاجتماع السياسي، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٠.

^٢ - Seaten Alfana, a Social worker as Enabler In Citizen Participation, NY, 1992, pp41- 42.

^٣ - Meclosk Herbert, political Participation, In International of Social Sciences, Vol.12, p253.

المهني أو مستقبلي العائلي. وهي مرحلة بلوغ الحُلم أو اكتمال الجنس، وهو بلوغ القدرة علي التنازل وتيقظ الحاجة الجنسية ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة أو قبلها بفترة زمنية قصيرة (١).

ويُعرف "عزت حجازي" أن مرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي تبدأ بنحطي مرحلة الحُلم أو اكتمال النضج الجنسي الذي يحدث في سن الخامسة عشرة أو ما قبلها بقليل والتي تمتد إلى سن الخامسة والعشرون، حيث أن تلك الفترة العمرية يحدث خلالها تحولات هامة في حياة الفرد، فينهي التعليم بعد استكمالهِ ويلتحق بعملٍ دائمٍ ويتزوج، أو يسعى إلي تحقيق ذلك علي الأقل، فهو بذلك يبدأ حياة الراشدين حيث ينزل إلي مُعترك الحياة ويرتبط بالعديد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون، ويتغير تبعاً لذلك تصوره عن ذاته والآخرين والمجتمع، واتجاهاته نحوهم وسلوكه معهم (٢).

بينما يُعرف "علي ليلة" مرحلة الشباب بأنها تلك المرحلة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يُمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي عندما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي، وهم يؤكدون بذلك أن الشخصية تظل شابه طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد، وفي إطار ذلك يفرق علماء الاجتماع بين الدور في مرحلة الإعداد والدور في مرحلة الاكتمال والفاعلية، فدور الطالب والحرفي يُعد من النوع الأول، بينما دور العامل والموظف من النوع الثاني، وبذلك يعتمد تحديد علماء الاجتماع للشباب كفئة علي طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة، ويستتبع ذلك تأكيدهم علي انتشار الرفض والعنف والتظاهر عند هؤلاء الذين لم تكتمل أدوارهم بعد أو مازالت في طور الإعداد (٣).

وينظر البحث الراهن إلي أن الشباب هي الفترة العمرية التي يصبح الفرد فيها مؤهلاً للقيام بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع ونعني في هذا البحث فئة الشباب من ١٨ - ٤٠ وذلك لان ١٨ سنة بداية لمرحلة النضج العقلي والقدرة على ممارسة العمل السياسي والنشاط الاجتماعي بالنسبة للشباب، ومن ناحية أخرى يُعتبر سن الأربعين مرحلة مناسبة لتحمل المسئولية الاجتماعية وتقلد المناصب والأدوار السياسية في المجتمع.

٤- فريد ميليسون ، ترجمة يحي مرسى عيد بدر ، الشباب في مجتمع متغير، دار الهادي للطبوعات ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠، ص ٥.
١- نادية رضوان ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ١٠٩.
٢- علي ليلة، الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الإحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ٣٥، ٣٤.

المبحث الرابع الدراسات السابقة

اولا : دراسات تتعلق بالانترنت

١- هـاء حسن سدخان " ٢٠٠٥ وسائل الاتصال الحديثة والتغير الاجتماعي في الاسرة العراقية^١

من اهم الاهداف التي سعت اليها الباحثة الى تحقيقها هي:

(١) معرفة تأثير وسائل الاتصال في القيم الاسرية

(٢) معرفة تأثير وسائل الاتصال في العلاقات الاسرية

(٣) الوقوف على التغيرات الاجتماعية التي احدثتها وسائل الاتصال على صعيد الأسرة العراقية

(٤) معرفة السبل او الطرق المتبعة في الأسرة لمواجهة الاثار السلبية لوسائل الاتصال الحديثة

أما بالنسبة لعينة مستخدمي الانترنت فقد كانت عينة قصدية لان هذه الوسيلة واستخدامها على مساحة واسعة في البلد فحصرت الباحثة (١٥٠)مبحوثا فقط وبطريقة قصدية يستخدمون هذه الوسيلة لصعوبة الحصول عليهم وذلك لقلّة اعدادهم .

وقد استخدمت الباحثة عدة مناهج هي :

المنهج المسح الميداني والمنهج التاريخي

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

(١)يؤثر على اساليب التنشئة الاجتماعية.

(٢)يؤدي الى تقليل فرص التفاعل الاجتماعي بين الافراد والاسرة .

(٣)يؤدي الى أضعاف القيم والمعتقدات الدينية .

(٤) يؤثر على التحصيل الدراسي للابناء .

(٥) يؤثر في المظهر الخارجي للشباب من ناحية التقليد والمحاكاة.

هـاء حسن سدخان ، وسائل الاتصال الحديثة والتغير الاجتماعي في الاسرة العراقية ، رسائل ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية^١ الاداب ، جامعة القادسية، ٢٠٠٥

٢-دراسة " وعد براهيم خليل الامير " ١٩٩٩ " دور التلفزيون في قيم الاسرة ^١

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور التلفزيون في القيم الاسرية من خلال ثلاثة وظائف تمثل هذا الدور وهي (التزود ، الدعم ، التغيير) ، وختار الباحث ثلاثة مجالات للقيم ،تعد من اهم مجالات القيم في الاسرة وهي(الزواج، العلاقات الاسرية ،الموقف من المرأة) وأطلق عليها قيم الاسرة للتعرف من خلالها على دور التلفزيون في هذه المجالات .

أن الباحث قام بأختيارعينه عشوائية طبقه تتكون من (٣٠٠) تم اختيارهم بعد معرفة العدد الكلي ،وقد اجرى الباحث دراسة في محافظه الموصل وقد قسمها الى ثلاث مناطق حسب الطبقات (غنية، متوسطة ،فقيره)حيث خصص الباحث (٦٠) أسرة غنية و(١٠٠) أسرة متوسطة و(١٤٠) أسرة فقيرة ليصبح المجموع (٣٠٠) أسرة .

أما النتائج التي توصل لها الباحث فهي : ان التلفزيون يؤثر في القيم وتغييرها بشكل متفاوت ، ويكون أقوى تأثيراً في القيم من خلال تزويده بالقيم الجديدة وتغير النظرة الى بعض القيم، أما بصورة عامه، فإن دوره في التغيير القيمي يكون بسيطاً ونلاحظ ذلك من خلال بقاء جذور القيم لدى المبحوثين في مجتمع البحث أو يتجلى ذلك من خلال أتفاق الابناء والاباء في الاجابة على عدة محاور من الاستمارة الاستبيانبة ،وهذا يدل على حقيقة وجود هذا الدور وتوحد النظرة الى القيم الى حد ما بين الابناء والاباء في مجالات عديدة مع الأخذ بالحسبان الفروق في النظرة الى بعض القيم وتبني الابناء لقيم جديدة من قبل الابناء بصورة أكبر من الاباء الذين ترسخت لديهم القيم ولا مجال لديهم لتبديلها

٣- عبد الملك ردمان الدناني " ١٩٩٠ " الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ^٢

تكمن أهمية البحث في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تتركز على استخدامات الانترنت ويكشف عن وظيفتها الاعلامية والتعرف على نوعية الخدمات التي تقدمها في ظل امتزاج تكنولوجيا الاعلام والمعلومات مع تكنولوجيا الاتصال الجماهيري ، وأهمية هذه العلاقة على صعيد المهام الاعلامية .

يهدف البحث الى تعريف باستخدامات الانترنت ومهامها في تسهيل ونقل وتبادل المعلومات والمعارف فيطمح الباحث في توصل الى جملة من الاهداف الاتية :

(١) التوصل الى مؤشرات عملية تساهم في تحديد واقع الوظيفة الاعلامية للإنترنت .

١. وعد براهيم خليل الامير: دور التلفزيون في قيم الاسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

٢. عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ،جامعة بغداد ، ١٩٩٠.

٢) التوصل الى نتائج هادفة لتسهيل عملية الاتصال بين وسائل الاعلام العربية والانترنت .

٣) تحديد ضوابط لتعامل مع الانترنت ومردوداتها على وسائل الاعلام العربية .

٤) التوصل الى مقترحات وتوصيات عملية يمكن ان تساهم في تحديد سبل التعامل مع الانترنت في الوطن العربي عموما واليمن منه بالذات .

وقد وجد الباحث في اليمن وسائل اعلام مشتركة بالخدمة ثم توزيع استثمارات المسح الميداني على مسؤوليتها والتأكد من انه فعلا لديها أشتراك وذلك من خلال فترة التطبيق العملي وقراءتها ومتابعتها بالانترنت وسحب أعداد من الصحف اليمنية والعربية فور صدورها، ومتابعة بعض البرامج الاذاعية والتلفزيونية من خلال عناوينها الخاصة وبعد عملية المسح الميداني تم تفريق الاستثمارات يدويا وفرز النتائج .

وتشير النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته الى ما يلي :

١) تعد الانترنت وسيلة اتصال حديثة للأعلام والمعلومات فيها جوانب ايجابية واخرى سلبية، والانسان هو الذي يحدد طريقة الافادة فيها سلبيا او ايجابيا ،والجانب السلبي الابرز بالنسبة الى أية دولة نامية ربما في ذلك اقطار الوطن العربي لأنها مستهدفة وامكانياتها محدده.

٢) يتمثل الجانب الايجابي للانترنت في وظيفتها الاعلامية التي تقدمها لجمهور المشتركين فيها من حيث الحصول على مصادر متنوعة من الاخبار والمعلومات في مختلف المحاولات والتخصصات بصورة سهلة ومباشرة في اي مكان من العالم .

٣) أما الجانب السلبي فيها فيتمثل بسهولة الترويج للأفكار والمعتقدات المناهية للقيم والاخلاق والعادات، الخوف الثقافي بالنظر الى أن شعوب الدول النامية أقل تحصنا من الناحية الفنية من الدول المتطورة تكنولوجيا وبقدر ما يكون التحصين أمنا تكون السلبيات أقل الفائدة أكبر .

٤) أظهرت نتائج المسح الميداني ان وسائل الاعلام اليمنية المشتركة بالانترنت لم تستفد من معظم الخدمات الانترنتية ولم توظف الامكانيات التي وفرتها هذه الوسيلة الاتصالية ولم تشغل امكانياتها الاستقلالية المثلى .

٥) تعد عملية النشر الالكتروني لوسائل الاعلام هي الاكثر استخداما في الانترنت .

٤-دراسة " مزيد بن مزيد النفعي " ٢٠٠٤ مقاهي الانترنت والانحراف الى الجريمة بين مرتاديهما^١

تتبنق أهمية البحث في لقاء الضوء على مرتادي مقاهي الانترنت وأثر تلك المقاهي على سلوكياتهم ومدى انحرافهم الى جريمة .

ويهدف البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

(١)التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الانترنت .

(٢) التعرف على العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه الى مقاهي الانترنت .

(٣) التعرف على أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف سلوكي الجانبي للمرتادين .

(٤) الكشف عن علاقة الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الانترنت بأدائهم نحو مقاهي الانترنت والانحراف الى الجريمة بين مرتاديهما .

لقد توصل الباحث من خلال دراسته هذه الى مجموعة من النتائج ومن اهمها ما يلي:

(١)أغلب افراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الانترنت من شباب الذين تقل اعمارهم عن (٣٠) سنة وحوالي ثلث أفراد عينة الدراسة من مستخدمي الانترنت الموقوفين بإصلاحية الدمام ودار الملاحظة الاجتماعية بالدمام من شباب الذين يقعون في الفئة المستوى التي هي أقل من ٣٠سنة وحوالي نصف عينة الموقوفين موظفون ،وارتفاع المستوى التعليمي نسبيا لأكثر من ثلاثة أرباع عينة المرتادين ثانوي وما يعادل فأعلى ، وحوالي ثلثي عينة المرتادين عزاب، وحوالي ثلثي عينة الموقوفين عزاب وأكثر عينة المرتادين .

(٢)أتضح من اداء افراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الانترنت حيال أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين كان على رأسها وجود روابط العلاقات عبر الأنترنت قد تؤدي الى غير شرعية بين الجنسين .

(٣) وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات شخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الاساسية عن مقاهي الأنترنت والانحراف الى الجريمة بين مرتاديهما مثل العمر والحالة الاجتماعية والمهنة والدخل الشهري .

^١ مزيد بن مزيد النفعي، مقاهي الانترنت والانحراف الى الجريمة بين مرتاديهما ، رسالة ماجستير، رسالة تطبيقية على مقاهي الانترنت بالمنطقة الشرقية، ٢٠٠٤.

٤) تبين من اداء أفراد عينة الدراسة من مستخدمي الانترنت الموقوفين بإصلاحية الدمام ودار الملاحظة الاجتماعية بالدمام حول أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على انحراف السلوكي الجنائي للمرتادين .

٥- دراسة "وليم بيلسون" ٢٠٠١ " التلفزيون وعنف المراهقين " ^١

قام بيلسون بأجراء مقابلات معمقة ١٥٦٥ ولدا في لندن تتراوح اعمارهم من (١٢-١٧) سنة الغرض من هذه المقابلات الميدانية الواسعة التي مولتها منظومة اذاعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية وفحص الفرضية التي بات فيها تعرض الاولاد الى عنف تلفزيون كان سببا للممارسات العنيفة التي يقومون بها في المجتمع .

وتصميم البحث الذي قام به الباحث كان معقدا وذا مستوى عال جدا، وقد قام الباحث باستبعاد عدد من هذه التفسيرات المحتملة من خلا تصنيف الاولاد في عينة على وفق عدد من العوامل التي قد تكون سببا لزيادة ممارسات العنف عندهم ، فضلا عن مقاومة جماعات متشابهة في عدد من صفات ومختلفة في صفة واحدة . وكذلك انه قام بجمع بيانات في ثلاث مراحل لكي يمكن بعد ذلك تدقيق وفحص الاجابات عن الأسئلة لكي يصار بعد ذلك الى الحصول على المعلومات تحت مختلف الظروف والمعطيات مثلا الاولاد تمت مقابلاتهم في بيوتهم مع اولياء أمورهم وفي مركز البحث كل على انفراد .

وعند قيامه بمقارنة الاولاد ذوي الميول المتوسطة في التأثير بعنف التلفزيون مع الاولاد ذوي الميول الواطئة في التأثير في عنف التلفزيون ،استطاع ان يبرهن على ان للتلفزيون تأثير كبيرا في اعمال العنف التي يقوم بها الشباب، وبما كان التلفزيون يؤثر في ميول الشباب نحو العنف اذا كان التلفزيون مليناً بأفلام العنف ومسلسلاته فانه اوصى بضرورة اتخاذ الاجراءات التي من شأنها ان تقلل من عرض الافلام الصاخبة المليئة بممارسات العنف والصخب .

وقد حضي البحث بتأييد العديد من علماء الاجتماع اذا ان المشاهد او مشاهدي افلام العنف من الأولاد والشباب قد تأثروا بهذه الافلام الى درجة ان سلوكهم اليومي قد تلوث بأفعال العنف الجريمة بصور تفوق عنف الافلام التي شاهدوها من شاشات التلفزيون .

^١ وليم بيلسون ، التلفزيون وعنف المراهقين ، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، ترجمة عبد المنعم الحسني وآخرون ،بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١ .

٥- (التلفزيون وتأثيراته الاجتماعية في الصين)¹

تناولت الدراسة عرضا شاملا لمسيرة التطور في البرامج التلفزيونية الصين عبر ال (٢٨) سنة الماضية والمراحل التي رت بها البرامج التلفزيونية عبر هذه السنوات ماوما طرا عليها من تغير وتطور من حيث النوع والكم ومن حيث استعمال التقنيات الحديثة ، والاهم من ذلك من حيث المحتوى بحيث يشمل الثقافات كافة والاذواق كافة والاعمار جميعها.

ووظف الباحث منهج تحليل المضمون على اختلاف انواعها ومن ثم تحليل اثارها في الشعب الصيني ومعرفته الاثار العامه لها .

واهم نتيجة توصل اليها الباحث ان التلفزيون في الصين كان له اثار مختلفة ومتنوعة في الجانب الاجتماعي بما في ذلك القيم ومن نتائجه على القيم والمجال الاجتماعي الاتي:-

ففي المجال القيم الوطنية كانت للأخبار الوطنية اثارها في الجمهور وقد مكنت السكان بعدادهم الكبيرة من معرفة مجريات الاحداث في الصين وفي تنمية الشعور الوطني لديهم .

وكان الاهتمام الاكبر با البرامج التثقيفية التي تهدف الى نشر القيم المعرفية وتدعيمها ، واعطيت اولوية من خلال بعض البرامج الخاصة التي كانت تقدم من خلال التلفزيونات الفرعية في الجامعات والمدارس الثانوية التي تعمل من حيث كونها مؤسسات اضافية للتعلم النظامي وكذلك كان الاهتمام ملحوظا ايضا ببرامج الاطفال التي كانت تشكل نسبة ملحوظة بنسبة للبرامج الاخرى المقدمة خلال السنوات الأخيرة، وهذه البرامج كانت موجهة بشكل رئيسي الي الاطفال المدارس وسواهم ،وهذه البرامج متنوعة من ناحية البرامج والاسلوب والصيغة وتتميز بتأكيدا على القيم التربوية والاخلاقية بدرجه اولى في محاولة لزرعها وتدعيمها في الاطفال لتكون القاعده الاساسية للسلوك ليستعينوا بها في حياتهم البيومية المستقبلية

ويضيف الباحث ان البرامج الرياضية شهدة تطورا كبيرا من حيث شكلها ومضمونها وبذلك جلبت جمهورا واسعا من محبي الرياضة وساعدت الهواة من الرياضيين من خلال تزويدهم بتطورات التي تشهدها الحركة الرياضية فضلا عن تشجيعها الانواع الرياضية الشعبية الموجودة في الصين ولا سيما مصارعة (السومو).

¹ Chaozeng,mq,television and its soeial effects in china, paper presented at the international television studies coference,landon,English,1996

هناك حسن سرحان، وسائل الاتصالات الحديثة والتغيير الاجتماعي في الاسرة العراقية ،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم علم الاجتماع كلية الاداب،جامعة القادسية،٢٠٠٥

وهكذا الحال بباقي التلفزيون الصيني كا برامج التسلية والفن وغيرها من البرامج .وخلصه نتائج الدراسة ان التلفزيون لعب دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية للشعب الصيني على مدار (٢٨)سنة الاخيرة وكان له تأثير بشكل مباشر وغير مباشر في تكوين وصفل القيم والمسائل الاخلاقية والحضارية فهو مصدر للقيم الوطنية والاخلاقية والاجتماعية فضلا عن إسهاماته في تدعيم القيم الاصلية للشعب الصيني .

ثانيا : دراسات تتعلق بالمشاركة

١-داسة " وسن حمودي حنيوي " ٢٠١٢ " المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة وتحول الديمقراطي في العراق " ^١

من أهم الاهداف التي سعت الباحثة الى تحقيقها :

(١)تشخيص أهم العوامل الاجتماعية الثقافية التي تؤدي او لا تؤدي الى المشاركة الانتخابية للمرأة .

(٢)تشخيص اهم الخصائص الشخصية للنساء المشاركات وغير المشاركات في الممارسات الانتخابية .

(٣) تحديد اهم الخطوات والبرامج العملية التي يمكن ان تدعم عملية التحول الديمقراطي وتشجع المرأة على ممارسة حقها الانتخابي بحرية ، ووفقا لها قرره لها من القانون والدستور العراقي والمواثيق الدولية من حقوق كإنسان .

(٤) بيان الدور الذي تمارسه الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في التأثير في المشاركة الانتخابية للمرأة .

(٥)انجاز دراسة اجتماعية تحليله في مجال المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة ، يحتاج اليها المجتمع العراقي لدعم مسيرة التحول الديمقراطي التي يشهدها حاليا.

وقد بلغت حجم العينة بعد تحديد الدراسة احصائيا ب (٣٢٤) وحده .

وقد استخدمت عدة مناهج هي :

المنهج التاريخي ، المنهج المقارن ، منهج المسح الميداني .

^١ وسن حمودي حنيوي، المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة والتحول الديمقراطي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٢ ، ص٩- ١٨٦ .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- ١) أشرت الدراسة فشل الغالبية العظمى من الانساء المرشحات وعجزهن عن منافسة الرجال للفوز بمقاعد البرلمان بجهودهن الذاتية ، إذ احتلت (٨٨%) من النساء العضوات في البرلمان الحالي مقعد العضوية عن طريق نظام (الكوتا).
- ٢) أشادت (٣٠,٦%) من وحدات عينة الدراسة الى أن تأثير الاعلام على أداء الناخبين كان ضعيفا ، وفي أحسن الاحوال يكون باتجاه تعزيز قناعات الناخبين أكثر من تأثيره باتجاه تغييرها .
- ٣) جاءت العادات والتقاليد من بين اهم العوامل التي تحجب المرأة عن التصويت والترشيح للمنافسة الانتخابية على المجالس النيابية او المحلية وبنسبة بلغت (٣٠,٨%) اذ ما زالت النظرة العامة للمجتمع تحمل أرتبا خاطئا عن المرأة.
- ٤) تباين موقف وحدات عينة الدراسة من اعتماد نظام (الكوتا) المساوية بين عدة نظاما مقبولا برئي (٥١,٥%) مقبولا ولكن لمدته مؤقتة برئي (٣١,٥%) في ما عارضته (١٧%) من وحدات عينة الدراسة.
- ٥) تقدم التفسيرات الخاطئة للدين عن دور المرأة الساسي للمجتمع سببا مهما لعزوف النساء عن الترشيح للمنافسة الانتخابية او فشلهن في الانتخابات برأي (١٣%) من وحدات عينة الدراسة .

٢- دراسة "روافد محمد علي الطيار " ٢٠٠٩ "حق المرأة في المشاركة الانتخابية في بعض النظم الدستورية المعاصرة"¹

وهي دراسة قانونية مقارنة ،سعت الباحثة من خلالها الى رصد حق المشاركة الانتخابية للمرأة ، بالمقارنة بين نماذج دستورية تتمثل بالدستور العراقي (سنة ٢٠٠٥) الدستور المصري لسنة (١٩٧١) والدستور الفرنسي(١٩٥٨) مع التركيز على التجربة العراقية في منح المرأة حقها الانتخابي وقد عرفت الدراسة بالطبيعة القانونية للمشاركة السياسية ،وشروط تمتع المرأة بحق المشاركة الانتخابية، يعدها واجبا عاما وبوصفها حقا شخصيا سياسيا للمرأة ، كما تناولت الدراسة التعريف بالتشريعات والوثائق والاعلانات والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المرأة السياسية .

¹ روافد محمد علي الطيار، حق المرأة في المشاركة الانتخابية في بعض النظم الدستورية المعاصرة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،مقدمه الى كلية القانون، جامعة بابل، ٢٠٠٩ .

وقد واشادت الدراسة في نتائجها الى :

(١) ان ابرز نتائج التجربة الانتخابية التي عاشتها المرأة العراقية تمثلت بغيابها عن مواقع صنع القرار ومراكز القيادة داخل الحكومة والاحزاب السياسية ، في ما أثر في دور المرأة في عملية سن التشريعات لمصلحتها .

(٢) شكلت اعمال العنف والاعتقالات وافتعال بعض المرشحين للمشكلات بتحريض مؤيديهم لتهديد الاخرين وابتزازهم ، فضلا عن الوعود الكاذبة او اصدار الفتاوي الدينية التي توجب اختيار قائمة بعينها مؤثرات جدية أثرت على حرية التصويت وأراده الناخبين

(٣) ان تطبيق نظام (الكوتا) النسائية مع انه قد اسفر عن نتائج ايجابية ، غير أن النساء يقين شبة غائبات عن الواقع السياسي.

(٤) تباين النظم الدستورية المعاصرة في تنظيم المشاركة السياسية للمرأة في تجارب(العراق ومصر وفرنسا) وان الشارع العراقي كان موقفا عند تنظيمه لبعض الشروط القانونية لتمتع المرأة بالمشاركة الانتخابية .

(٥) على الرغم من الجهود التي بذلتها الامم المتحدة من اجل مساواة المرأة بالرجل فإنه ما يزال هناك تميز واسع النطاق ضدها وهو ما شكل عقبه امام مشاركة النساء في الحياه السياسية في دولهن ،ومن ثم فان هذا يشكل انتهاكا للمبادئ المساوات واحترام حقوق الانسان للمرأة

٣- دراسة " محاسن محمد محمد علي عمر "٢٠٠٣" المشاركة السياسية للمرأة المصرية^١

هدفت الدراسة الى التعرف على الاوضاع البنائية التاريخية التي ترتبط بالدور المجتمعي للمرأة المصرية ، من خلال ممارستها لحقوقها الانتخابية والسياسية والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون ممارستها لهذا الدور، حاولت الدراسة تقييم الأداء البرلماني للفائزات في مجلس الشعب (٢٠٠٠) استعملت الدراسة المنهج الوصفي والبناء التاريخي الذي يهتم بظروف البنائية التاريخية للمجتمع ، وقد تم جمع البيانات اعتمادا على دليل المقابلة المتعمقة لها كما استعانتم الدراسة في تحليل الكيفي لمضابط مجلس الشعب

^١ محاسن محمد محمد علي عمر، المشاركة السياسية للمرأة المصرية ، مع دراسة لأوضاع النساء المرشحات لمجلس الشعب (٢٠٠٠) في إقليم القاهرة الكبرى ،رسالة ماجستير غير منشورة ،مقدمه الى قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ، جامعة عين الشمس ،٢٠٠٣ .

في المجلس التشريعي الثامن ، في ما يخص الفئات ، وتحدد المجال البشري للدراسة ب(٢٢) مرشحة على مستوى القاهرة الكبرى.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة نتائج مهمه منها :

(١) ان العمل الساسي لم يؤثر في علاقاتها الاجتماعية والسياسية.

(٢) هناك مهمة كبيرة للأحزاب والمنظمات والجمعيات الاهلية في انجاح الحملة الانتخابية للمرشحات .

(٣) ان الاقتداء بالوالدين يمثل صوره مهمه من صور التنشئة الاجتماعية والسياسية .

(٤) وجود بعض التذبذبات في مستوى المشاركة السياسية للمرأة التي تتأثر بظروف المرحلة وكذلك اختلاف التوجه الايديولوجي السائد ، في المرأة المصرية تؤثر وتتأثر بالتغيرات التي تحدث داخل المجتمع .

(٥) تؤدي عوامل (التعليم ،التنشئة الاجتماعية ،الحالة الاقتصادية) ادوار مكمله لبعضها في عملية الترشيح

٤- دراسة ((محمد سيد فهمي)) ١٩٩٤ ((معوقات مشاركة المرأة في النشاط العياسي))^١

هدفت الدراسة الى التعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة العصرية في النشاط السياسي ، باعتماد منهجي المقارنة والمسح الاجتماعي اذا اختار الباحث عينتين للدراسة :العينة الاولى ضمت (١٠٠) عضوة من العضوات المشاركة في لجان المرأة في الاحزاب السياسية في محافظة الاسكندرية ثم اختبرها بالطريقة العشوائية على وقف نسبة تواجد الحزاب السياسية في محافظة الاسكندرية تم اختيارها بالطريقة العشوائية على وقف نسبة تواجد الحزاب في الساحة السياسية العربية وهن موزعات على (الحزب الوطني، حزب الوفد ،حزب الاحرار ،حزب التجمع، حزب الامة). فيما ضمنت العينة الثانية(١٠٠) سيدة اختيرت بالطريقة العشوائية من بين النساء غير المشاركات في النشاط السياسي،لتصحيح مجموع العينة (٢٠٠)مبحوثة. وخلصت الدراسة الى النتائج الاتية:

١. اجمعت (٧٠%) من النساء المشاركات وغير المشاركات ،على وجود تفرقة بين الرجل والمرأة

داخل المجتمع المصري،مما انعكس بصورة سلبية على ضعف المشاركة المرأة في الانتخابات

النيابية

محمد سيد فهمي، معوقات مشاركة المرأة في النشاط السياسي، مقدمة في بحوث الخدمة الاجتماعية،المكتبية الجامعية الحديث،¹ الاسكندرية،١٩٩٤،ص٣٢٤-٣٢٦.

٢. خلصت الدراسة الى ان (٨٣%) من النساء المشاركات وغير المشاركات الحديث ان الازواج لا يمنعون مشاركة المرأة في النشاط السياسي.

٣. ان العادات والتقاليد المصرية تقف عائقا امام مشاركة المرأة في النشاط السياسي ،وكان ذلك راي (٩٠%) من عينة النساء المشاركات، و(٥٧%) من النساء غير المشاركات.

٤. ان (٤٣%) من المشاركات و(٢٤%) من غير المشاركات يعتقدنا ان العادات والتقاليد تعد المرأة ربة منزل وتحصر العمل الساسي في الرجل.

٥- معوقات المشاركة النيابية الفعالة للنساء في ولاية داليت الهندية جايشير منحها (Jayshree mangubai)¹

هدفت الدراسة التعريف على معوقات المشاركة السياسية للمرأة في مؤسسات الحكم المحلي في الهند من خلال تحليل نتائج تقرير الحكومة الهندية لعام ٢٠٠٧ المرفوع للجنة الدولية للقضاء على التمييز العنصري اذ تبين من نتائج الدراسة نسبة المشاركة السياسية للمرأة الهندية في البرلمان دالين التي لم تبلغ سوى (٢,٢%) من اعضاء المنتخبين في مجالس القرى او الهيئات الاخرى المنتجة على استقالة، او ان لايمارس دورهن السياسي و احيانا تحريم بعض النساء من التصويت لعدم ورود الاسماء في سجلات الناخبين ،وهو شكل من اشكال انكار الحق النساء في التصويت وما زالت العقبة الرئيسية امام الاشتراك السياسي تتمثل با التمييز المتعدد الوجودي ضد المرأة واطر صورته (التمييز الطائفي، والفقر النسوي ،وسيطرة النظام الابوي) واطر هذه العقبات ان الطوائف المهيمنة تهيمن الانتخابات في اغلب الاحيان بتعيين بدلا مستثمرين يقومون بأدوار الاعضاء المنتخبين ،وهو ما يعرف (بالمثيل التوكلي) اذ تشتغل النساء الفائزات با المقاعد با لاسم دون ان يكون لديهن اي سلطان في اتخاذ القرارات او معرفة شيء عن داورهن وغالبا ما يعوض عن المشاركة المرأة اقربائها الذكور ولاسيما الزوج ،ومن المعوقات الاخرى الشائعة التي تواجه النساء المرشحات الى الانتخابات الإهانة الكلامية القائمة على اساس النظره الدونية للمرأة والاستحقاق بقدرة النساء السياسية

وفضلا عن المضايقات با التهديد او الاعتداءات المادية من قبيل التدمير الملكية العامة للمرشحات او وضع قيود على حرية الحركة، أو استعمال ممارسات الاحتيال في التصويت.

¹ Jayshree mangubhai,obstacles to effective politicat portiy Issues,genva,2009

وسن حمودي حنيويو المشاركة السياسية الانتخابات للمرأة والتحول الديمقراطي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماعيات كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٢، ص٣٨

٦- المشاركة السياسية للنساء في مجالس الحكومة المحلية في تنزانيا اوليفا داماس كينابو (olira damas kinabi)¹

سعت الدراسة الى الكشف فيما اذا كانت المشاركة السياسية للنساء في المجالس الحكومية في تنزانيا ايجابية وادت الى تغييرات اجتماعية ام لا وقد طبقت الدراسة في منطقة (مكورانجا mkuranga) باستقبال طريقة دراسة السيرة الذاتية فضلا عن جمع البيانات عن طريق المقابلات المنظمة ومناقشات المجموعة ودراسة التنمية الدورية. وقد بدء من (١٩٩٢) ثم اخذ ذلك عدد الممثلين بزيادة على التوالي من (١٥%) في (١٩٩٥) الى (٣٠%) في (٢٠٠٥) كما اظهرت الدراسة ان النساء هن فاعلات في اتخاذ القرارات السياسية على مستوى الخدمات كا القطاع الصحي ولكن كان التأثير اقل وبمستوى منخفض في مجال التعامل فضلا عن ذلك معايير الممارسات الثقافية في اطار عملية التربية تعيق اشترك النساء في اتخاذ القرارات السياسية ومن ذلك الموقف السلبي للناس الذي يدين السلطة الذكورية في السياسة.

¹ Olira damas, womens political partieption through affirmatire action in the local government councils in tan zania: does it bring chang? Acase study of women councilors in mkunaga distiet, ma theses kimmaga dereopment studies centr, holy ghost cillge Ireland, 2007

وسن حمودس حنيوي، مرجع سابق، ص ٣٦

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث.

المبحث الاول

المشاركة السياسية للشباب : youth political participation

أصبحت المشاركة السياسية تمثل موضوعا محوريا من موضوعات علم الاجتماع السياسي، وذلك انطلاقا من أن المشاركة السياسية هي في المقام الأول إسهام أو انشغال المواطن بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه سواء أكان هذا الانشغال عن طريق التأييد أو الرفض أو المقاومة أو التظاهر.

والمشاركة السياسية في معناها الحقيقي هي طريقة حياة تتخلل كل نسيج المجتمع لتتيح لكل مواطن في أن يشترك في صنع القرارات التي تؤثر في حياته دون تمييز بين المواطنين على أساس النوع أو العرق أو الديانة أو العمر أو الطبقة (١). وهي أيضا عملية تفاعل بين الإنسان ومجتمعه، وأن المشاركة السياسية لكي تتحقق لابد من وعي كامل لدى المواطنين بأهمية وقيمة المشاركة (٢) كما أنها نشاط اختياري تطوعي بهدف التأثير على صنع القرارات السياسية العامة في المجتمع والمساهمة في أشكال العمل السياسي من خلال إحساس المواطن بمسؤوليته الاجتماعية.

وكمفهوم ينمو ويتطور بتطور وسائل وأساليب المشاركة السياسية فإن دراسات المشاركة السياسية لم تعد تقتصر على دراسة التصويت باعتباره الصورة الأساسية للمشاركة وإنما أصبحت تدرس إلى جانبه صورا أخرى قانونية مثل عضوية الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الفكرية وجماعات المصالح بصفة عامة بالإضافة إلى صور غير قانونية مثل استخدام المال في العمل السياسي عندما يتجاوز حدودا معينة فوق ما يسمح به القانون كاشتراكات في الأحزاب السياسية أو كتبرعات صغيرة معلنة. وكذلك فإن دراسة المشاركة السياسية لا تقتصر على السلوك السياسي الفردي وإنما تمتد أيضا إلى العمل السياسي الجماعي.

ولاشك أن المشاركة السياسية للشباب تعتبر من الموضوعات الهامة، لما لها من أثر في إرساء البناء المؤسسي للدولة على الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة. فضلا عن أنها تؤدي إلى مزيد من الاستقرار والنظام في المجتمع مما يؤدي بدوره إلى توسيع وتعميق الإحساس بشرعية النظام. ذلك أن

¹ - سامية خضر صالح، التنمية البديلة، دراسات وقضايا، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٦٧

² - parry Geraint and other ,participation in politics ,Manchester university Press,1972,p.3,4

المشاركة السياسية تُعطي الشباب حقاً ديمقراطياً يمكنهم من محاسبة المسؤولين عن أعمالهم إذا ما قصرُوا في الأداء، الأمر الذي سينعكس بالضرورة على شعوره بالانتماء لوطنه الكبير كما أن المشاركة السياسية تجعل الشباب أكثر إدراكاً لحجم المشاكل المتعلقة بمجتمعهم ولإمكانيات المتاحة لهم فتفتح باباً للتعاون البناء بين الشباب والمؤسسات الحكومية.^(١)

هذا، وقد توصل بعض العلماء والباحثون في دراساتهم المختلفة عن المشاركة السياسية إلي بعض القضايا والإشكاليات التي يمكن اعتبارها بمثابة خصائص عامة للمشاركة السياسية، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- هي عملية سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أثناء حياته، وأن المشاركة السياسية ما هي إلا عملية اجتماعية ناتجة من البناء الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي في المجتمع وممارسة المشاركة السياسية تتوقف على مدى توافر المقدرّة والدوافع والفرص التي ينتجها المجتمع.

- تختلف درجات المشاركة السياسية وتتباين صورها من مجتمع لآخر وفقاً لاختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيه على المستويين المحلي والقومي، كما قد تتباين بين مرحلة وأخرى داخل ذات المجتمع جراء تغير الظروف والأوضاع المجتمعية. كما تمكن الفرد من القيام بدوره في الحياة السياسية للمجتمع والمساهمة في برامج التطور والتنمية.^(٢)

- أن المشاركة السياسية هي ركيزة هامة من ركائز الديمقراطية وأن انعدامها يعنى تركيز صنع القرار في أيدي القلة، و أنها خالية من أي إلزام للمواطنين، بل هي نشاط طوعي، إرادي، اختياري، مشروع، نابع من درجة الوعي السياسي والإيمان بأهمية وجدوى المشاركة.^(٣)

- قد تتخذ المشاركة طابع الاستمرارية، حيث لا تقتصر علي فترة زمنية معينة أو مناسبة معينة، كما أنها قد تكون مشاركة سياسية موسمية فنقتصر على التصويت في الانتخابات العامة فقط، وتتم المشاركة من خلال مؤسسات سياسية رسمية مثل الأحزاب السياسية أو غير رسمية مثل الحركات الاحتجاجية والكيانات البديلة ينضم إليها المواطنون الراغبون عن طواعية واقتناع.

¹ - موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية مؤسسة الاهرام متاح على : <http://acpss.Ahram.org.eg>

² - إسماعيل علي سعد، المجتمع والسياسية (دراسات نظرية وتطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣، ص ٣١٠.

³ - طارق عبد الوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية، دار غرب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٢٥، ٢٦

-لا يمكن أن تتم المشاركة السياسية الفاعلة في غياب الحرية الإعلامية وتدفق المعلومات في شكل تيارين أحدهما هابط من القيادة إلى القاعدة، والآخر صاعد من القاعدة إلى القيادة ولا تعنى مشاركة أفقية فقط، أي ما بين أناس من طبيعة واحدة، وإنما مشاركة أفقية رأسية بين مختلف مستويات الناس.^(١)

المبحث الثاني

أهمية المشاركة السياسية للمجتمع:

- تزيد المشاركة السياسية من قيمتي الولاء والانتماء، ويكون لها التأثير على وعي الناس بمشاكل بلادهم وتضفي المشاركة الاستمرارية لأي مشروع لأنها تجعل الأفراد يشعرون بأن العائد هو نتاج جهدهم.
- تحقيق التناغم والانسجام بين الحاكم والمحكومين.
- توفر المشاركة على الحكومة أو القيادات السياسية الكثير من الوقت والجهد.
- تحقيق مبدأ الديمقراطية من خلال الجهود التطوعية في الأعمال الخدمية.
- التقليل من الإنفاق الحكومي.
- مساعدة وتدعيم الجهود الحكومية الرامية إلى الإصلاح والتحديث^(٢).
- تؤدي المشاركة إلى دفع عملية التقدم إلى الأمام في المجتمعات الريفية لأن العوائق المحلية لا يتم تجاوزها من خلال القانون أو الأوامر أو القوة في بعض الأحيان وإنما يتحقق هذا من خلال المشاركة البناءة.
- تعمل المشاركة السياسية على بناء المفاهيم الجديدة حول حق المرأة في العمل السياسي.
- تساعد المشاركة السياسية على ترسيخ مبادئ الديمقراطية السياسية، وتساهم في استقرار المجتمع وتطوير أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- يمكن للمشاركة السياسية من خلال نشر الوعي والثقافة السياسية في المجتمع المحافظة على شكل الدولة ونظامها السياسي.
- يمكن للمشاركة السياسية الفعالة الانتقال بالمجتمع من الجماعة الطبيعية إلى الجماعة المدنية، ومن المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، ويتسم المجتمع الحديث بالعمل والمصالح المختلفة والمتباينة

¹-اسماعيل علي سعد ، المجتمع والسياسية دراسات نظرية وتطبيقية) ، مصدر سابق ، ص ٣١١ .

²-سماعيل علي سعد، الشباب والتنمية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص ٥٠ .

والتنافس الخلاق والاعتماد المتبادل، أي أنه مرتبط بالاندماج الوطني والاندماج القومي والانتقال من التناثر إلى الوحدة.

-تُعِيد المشاركة السياسية الصحيحة المفاهيم السياسية مثل: الوطن والوطنية والأمة والقومية والدولة والسياسية والقيم السياسية على أسس جديدة، ويسهم في إعادة بناء الوعي الاجتماعي عامة، والوعي السياسي خاصة وفق مبادئ الحرية والاستقلال في مواجهة التبعية والانقياد للخارج، والديمقراطية في مواجهة الاستبداد والشمولية، والحداثة في مواجهة التقليد.

-تَسْعَى المشاركة السياسية إلى تحريك الجماهير بنشاط صوب لتحقيق الأهداف الوطنية.

-تُسَاعِد المشاركة السياسية الناس على الانخراط في المجالات العامة بإرادة حرة دون أي إكراه مادي أو معنوي.

-تَجْعَل الأفراد لديهم القدرة على تحديد توقيت وصيغة مشاركتهم في الحياة السياسية والشئون العامة، ويكون بوسعهم أن يمتنعوا عنها في الوقت الذي يحدده حسب ما تقتضيه مصالحهم. (١)

المبحث الثالث

علاقة الإنترنت بالمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب.

The relation ship between the social and political participation for youth

يمكن وصف شبكة الإنترنت بأنها قناة تتيح تعبئة الشباب من أجل الأمور السياسية والأحداث العامة، ويشير بعض العلماء إلى أن استخدام الإنترنت له تأثير إيجابي كبير على الشباب وأنه يمكن أن يحفز على المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب، وقد قدمت الإنترنت أشكالاً جديدة من المشاركة السياسية والاجتماعية، حيث تسمح للأفراد بالمشاركة في اقتراعات أو تصويتات أو استفتاء، والتوقيع على التماسات أو وثائق أو متطالبات غير رسمية، وزيادة غرف الدردشة في الإنترنت، وكلها أشياء تعطي إحساساً بالمشاركة السياسية والاجتماعية .

يُعدّ الإنترنت فرصه لاكتساب المزيد من المعلومات وجذب الانتباه للقضايا الهامة، وتجديد المشاركين، وجمع التبرعات، وتنظيم الاجتماعات وجهاً لوجه مع المعارضين، كما يمكن اعتباره بمثابة منفذ لإشباع اهتماماتهم السياسية بل ومشاركتهم في السياسية، وبعبارة أخرى يمكن القول أن الإنترنت لديها إمكانية خلق سياق سياسي لأقلية مطلعة ونشطة ومشاركة حزبياً، وأغلبية من الناس غير مطلعة وغير مهتمة

السيد عليوه، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٤-١

وغير منشغلة بالسياسية على الإطلاق وقد تحوّل موقع الفيس بوك إلى منبر افتراضي للتعبير، اتخذه الشباب بديلاً للأحزاب السياسية التي عجزت عن التوصل معهم واستيعابهم في فترة حرجه ، ليتحوّل هذا الموقع إلى آلية مستقبلية للمعارضة السياسية والإحتجاج، أو كما يطلق عليه البعض "قلب ومركز المعارضة .

الفصل الثالث. الاجراءات المنهجية ومناقشة نتائج البحث

المبحث الاول

منهجية البحث .

وقد اعتمد البحث الراهن على المنهج الوصفي Descriptive Method وبالتالي أصبح الآن ممكناً تحديد نوع هذه الدراسة في كونها دراسة وصفية، وهذا المنهج هو ما يتناسب مع الدراسة الراهنة حيث تسعى إلى رصد أو وصف موضوع الإنترنت والمشاركة السياسية للشباب ، هذا وقد تم اختيار طريقة المسح الاجتماعي Social Survey بالعينة كأسلوب لتنفيذ وتنظيم العمل الميداني في البحث الراهن.

وقد استخدمت أكثر من أداة في البحث، مما يجعل كل أداة تعمل كضابط للمعلومات ودقتها. ويُعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تُعدّ بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وأنه من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في العلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء حول موضوع معين. وقد رُوعي في تصميمها أن تكون لغتها سهلة وبسيطة وتتناسب مع مختلف المستويات التعليمية لعينة البحث.

هذا، وتنقسم مجالات البحث إلى ثلاثة مجالات هي ١-الجغرافي (محافظة القادسية)محافظة القادسية أو كما كانت تسمى سابقاً لواء الديوانية ثم محافظة الديوانية، هي إحدى محافظات العراق. ويقدر تعداد سكان المحافظة بحوالي مليون ونصف المليون نسمة بحسب أحصاء عام ٢٠١٤ ومركزها مدينة الديوانية هي إحدى محافظات منطقة الفرات الأوسط في العراق ويمر بها فرع من نهر الفرات يعرف بشط الحلة، وعند دخوله الى الديوانية يعرف بشط الديوانية.))٢- البشري(مستخدمي الإنترنت من شباب محافظة القادسية) ٣- الزمني(٦ اشهر). .

وطبق البحث على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بطريقة عمدية من مستخدمي الإنترنت من شباب محافظة القادسية حيث بلغ عددهم نحو (٤٠٠) مبحوث، وقد اعتمدت على الأساليب الإحصائية .

المبحث الثاني

البيانات الأولية .

جدول رقم (١) يوضح النوع

العينة		المتغير
%	ك	
٥٨.٥	٢٣٤	ذكور
٤١.٥	١٦٦	إناث
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن العينة الإجمالية للدراسة الميدانية تضم حوالي (٤٠٠) من الشباب (ذكور وإناث)، ومن هذه البيانات يتضح أن عدد الذكور بلغ ٢٣٤ مبحوثاً بنسبة ٥٨.٥%، في حين أن عدد المبحوثات الإناث قد بلغ ١٦٦ بنسبة ٤١.٥% ومن ثم فإن عينة الدراسة تُعد ممثلة لمجتمع البحث حيث تضم النوعين من الجنسين.

جدول رقم (٢) يوضح العمر للمبوحثين

العينة		المتغير
%	ك	
٣٦.٣	١٤٥	٢٣ - ١٨
٢٣.٣	٩٣	٢٩ - ٢٤
١٨.٣	٧٣	٣٥ - ٣٠
٢٢.٣	٨٩	٤٠ - ٣٦
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

وتشير أرقام الجدول السابق إلى ما يلي : أن معظم أفراد العينة تتركز في الفئة العمرية من (١٨ - ٢٣) حيث بلغت نسبتها ٣٦.٣%، يليها الفئة العمرية من (٢٤ - ٢٩) والتي بلغت نسبتها ٢٣.٣%، أما بالنسبة للفئة العمرية من (٣٦ - ٤٠) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٣%، وأخيراً الفئة العمرية من (٣٥ - ٣٠) حيث تجاوزت نسبتهم الـ ١٨.٣%

جدول رقم (٣) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المتغير	العينة	
	ك	%
ابتدائي	٢٢	٥.٥
متوسطة	٦٦	١٦.٥
اعدادي	١٢٣	٣٠.٨
تعليم جامعي	١٥٢	٣٨
دراسات عليا	٣٧	٩.٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يبدو من الجدول السابق ارتفاع نسبة الجامعيين في عينة البحث حيث بلغت نسبتهم ٣٨%، يليها الحاصلون علي المؤهلات اعدادي حيث بلغت نسبتهم ٣٠.٨%، في حين أن المؤهلات المتوسطة بلغت ١٦.٥%، ثم مؤهل فوق جامعي ٩.٣%، وأخيراً مؤهل ابتدائي بنسبة ٥.٥%.

ولاشك أن هذه الأرقام الأحصائية تشير إلى ارتفاع المستوى التعليمي لعينة البحث حيث تجاوزت نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي والدراسات العليا أكثر من نصف عينة البحث . مقابل انخفاض نسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط بالإضافة إلى انخفاض نسبة الحاصلين علي أقل من المتوسط حيث لم تصل إلى ٥%، وهذا يشير إلى ارتفاع المستوى التعليمي لعينة البحث مما سوف يؤثر علي مدى الاهتمام بمشاكل المجتمع وقضاياها. ومن ثم يعكس مدي مشاركة الشباب في المجالات السياسية والاجتماعية.

وتتفق نتائج التحليل الكمي مع نتائج التحليل الكيفي التي تفسر ارتفاع نسبة الحاصلين علي المؤهلات الجامعية الي إنشاء جامعة القادسية منذ الثمانيات من القرن الماض واستكمال كلياتها المختلفة. الأمر الذي ساعد علي ارتفاع نسبة هذه الفئة، وهذا ما كشفت عنه جميع المقابلات مما يشير الي ارتفاع مستوى الحالة التعليمية في محافظة القادسية ، ولاشك أن ارتفاع المستوى التعليمي في المدينة لا بد أن يترك بصمات واضحة وعلاقة بالاتجاه نحو الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والسياسية.

المبحث الثالث : مناقشة نتائج البحث .

جدول (٤)

يوضح مفهوم المشاركة السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٤٠٠		المتغيرات
ك	%	
٢٣٥	٥٨.٨	التصويت في الانتخابات
٦٦	١٦.٥	الترشح في الانتخابات
١٦٨	٤٢	الاشتراك في مناقشات سياسية مع الآخرين
٥٢	١٣	متابعة الأخبار السياسية
١٢٦	٣١.٥	حث الآخرين على المشاركة
١٨١	٤٥.٣	المشاركة في عضوية الأحزاب والحركات السياسية
٢٤٣	٦٠.٨	المشاركة في المظاهرات

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٠.٨% من أفراد العينة يروا أن مفهوم المشاركة السياسية يتمثل في المشاركة في المظاهرات، يلي ذلك نسبة ٥٨.٨% منهم يروا أن التصويت في الانتخابات، ثم نسبة ٤٥.٣% ترى أن المشاركة في عضوية الأحزاب والحركات السياسية ، بينما نسبة ٤٢% يروا أن الاشتراك في مناقشات سياسية مع الآخرين، ثم نسبة ٣١.٥ ترى حث الآخرين على المشاركة ، أما الترشح في الانتخابات بنسبة ١٦.٥ ، وأخيراً متابعة الأخبار بنسبة ١٣% ، ولاشك أن ذلك يعكس مدي وعي أفراد العينة بماهية المشاركة السياسية.

جدول (٥)

يوضح مدى المشاركة السياسية للمبحوثين

الإجمالي		المتغيرات
%	ك	
٣٥.٣	١٤١	أشارك دائماً
٢٥	١٠٠	أحياناً
٢٢	٨٨	نادراً
١٧.٨	٧١	لا
١٠٠	٤٠٠	المجموع

ويوضح الجدول السابق أن نسبة ٣٥.٣% من أفراد العينة يشاركون سياسياً دائماً، بينما أبدت نسبة ٢٥% أنهم يشاركون أحياناً، وأفادت نسبة ٢٢% منهم شاركوا نادراً، وأخيراً نسبة ١٧.٨% لم يشاركون، وهذا يبين أن هناك عدد كبير من أفراد العينة يشاركون في الحياة السياسية.

جدول (٦)

يوضح صور المشاركة السياسية من وجهة نظر المبحوثين

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٣٢٩		المتغيرات
ك	%	
٢٨٤	٨٦.٣	التصويت في الانتخابات
٢١	٦.٤	الترشح في الانتخابات
١٠٩	٣٣.١	الاشتراك في مناقشات سياسية مع الآخرين
١٨٤	٥٥.٩	حث الآخرين على المشاركة
٢٤٧	٧٥.١	المشاركة في عضوية الأحزاب والحركات السياسية
٢٩٣	٨٩.١	المشاركة في المظاهرات

يتبين من بيانات الجدول السابق مايلي :

تعدد صور المشاركة السياسية من وجهة نظر المبحوثين حيث أن غالبية أفراد العينة تشارك في المظاهرات بنسبة ٨٩.١% ، بينما نسبة ٨٦.٣% منهم يروا التصويت في الانتخابات، وأبدت نسبة ٧٥.١% منهم يروا المشاركة في عضوية الأحزاب والحركات السياسية، وأفادت نسبة ٥٥.٩% منهم يروا حث الآخرين على المشاركة، وأخيراً نسبة ٦.٤% يروا الترشح في الانتخابات.

هذا، وقد أفادت نتائج المناقشات الجماعية أن التظاهرات من أكثر صور المشاركة السياسية حيث أتاح الإنترنت للشباب حرية الدعوة للتظاهرات وتنظيمها وتحديد أهدافها وأماكنها، وذلك بسبب وجود درجة عالية من حرية التعبير عن الرأي والتي تُعد من أهم مكتسبات تغير ما بعد ٢٠٠٣، بينما يرى البعض أن كثرة الإضرابات والمظاهرات الفتوية تعيق العمل ولا تعني المصالح العليا للبلاد وتؤدي إلى هروب المستثمرين، فمنهم من يطالب في تلك المظاهرات بمضاعفة دخله، ومنهم من يُطالب بعزل مديره دون أن يدري هؤلاء المحتجون أن تعطيل العمل هو السلاح الأخطر في وجه الجميع ، فالكل يطالب بمزايا وامتيازات قد يستحقونها أو لا ، لكن هؤلاء منهم من لا يعمل ، ولا ينتج فمن أين سيتم تغطية تلك

المطالب؟ لذلك أسفر التحليل الكيفي عن ضرورة وضع قانون يُنظم التظاهرات دون المساس بحرية الرأى والتعبير .

جدول (٧)

يوضح الأسباب التي تدفع الشباب للمشاركة السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٣٢٩		الأسباب التي تدفعك للمشاركة السياسية
ك	%	
١٧٤	٥٢.٩	الرغبة في حل مشكلات المجتمع.
١٣٣	٤٠.٤	اعتناق فكر سياسي معين.
٢٢٠	٦٦.٩	تحقيق الحرية وممارسة الديمقراطية.
٨٠	٢٤.٣	الرغبة في تحقيق مكاسب شخصية.
٥٤	١٦.٤	(أخاف) من سيطرة حزب واحد على الحياة السياسية.

يشير الجدول السابق أن نسبة ٦٦.٩% من أفراد العينة يرون أن الأسباب التي تدفعهم للمشاركة السياسية تتمثل في تحقيق الحرية وممارسة الديمقراطية ، بينما نسبة ٥٢.٤% منهم يشاركوا للرغبة في حل مشكلات المجتمع، تلي ذلك نسبة ٤٠.٤% منهم يشاركوا لإعتناقهم فكر سياسي معين، ثم نسبة ٢٤.٣% منهم يشاركوا تحقيق مصالح شخصية ومنافع مادية، أما الخوف من سيطرة حزب واحد علي الحياة السياسية فكان بنسبة ١٦.٤% من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج التحليل الكيفي حيث أن مطلب تحقيق الحرية والديمقراطية كان من أكثر الأسباب للمشاركة في الحياة السياسية .

جدول (٨)

يوضح أسباب المشاركة في الإنتخابات

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٢٥٦		المتغيرات
%	ك	
٨٢.٨	٢١٢	لأنه أول تجربة ديمقراطية
٦٨.٨	١٧٦	لاستقرار البلاد
٦٨	١٧٤	لوجود احزاب مختلفة
٨٨.٧	٢٢٧	لتغير النظام السابق
٢٧	٦٩	لخوفي من سيطرة حزب واحد

وبالتدقيق في الجدول التالي نلاحظ أن نسبة ٨٨.٧% من أفراد العينة يروا أن أسباب المشاركة في الانتخابات لتغير النظام السابق، بينما نسبة ٨٢.٨% منهم شاركوا بسبب لأنه أول تجربة ديمقراطية، ثم نسبة ٦٨.٨% منهم شاركوا لاستقرار البلاد، وأخيرا نسبة ٦٨% منهم شاركوا لوجود احزاب مختلفة، ويمكن تفسير ذلك في رغبة أفراد العينة في تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كانوا يعيشونها في النظام السابق.

وقد أسفرت نتائج المقابلات الجماعية عن أن السبب وراء المشاركة في تلك الإنتخابات هي تغير النظام السابق وتجربة الأحزاب ذات الطابع الاسلامي .

أما عن أسباب عدم المشاركة في الإنتخابات، فيوضحها الجدول التالي :

جدول (٩)

يوضح أسباب عدم المشاركة في الانتخابات

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن = ١٤٤		المتغيرات
ك	%	
٣٦	٢٥	عدم الثقة في الانتخابات
٩٦	٦٦.٧	الاعتراض على النظام السابق
٨٨	٦١.١	العمل أهم من الانتخابات
٤٤	٣٠.٦	لن تعود علينا بفائدة
٦٧	٤٦.٥	لأن المرشح لا يفعل شيء

ومن الجدول السابق يلاحظ أن نسبة ٦٦.٧% من أفراد العينة يروا أن أسباب عدم المشاركة في الانتخابات الاعتراض على النظام السابق ، يليها نسبة ٦١.١% منهم لم يشاركوا لأن العمل أهم من الانتخابات، ثم نسبة ٤٦.٥% منهم لم يشاركوا لأن المرشح لا يفعل شيء، بينما نسبة ٣٠.٦% منهم لم يشاركوا لأنها لن تعود علينا بفائدة، وأخيراً نسبة ٢٥% يروا أن عدم الثقة في الانتخابات هي السبب في عدم المشاركة في تلك الانتخابات.

جدول (١٠)

يوضح مدى مساعدة الإنترنت على المشاركة في الانتخابات

الإجمالي		المتغير
ك	%	
٢١٧	٨٤.٨	نعم
٣٩	١٥.٢	لا
٢٥٦	١٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٤.٨% من أفراد العينة ساعدهم الإنترنت على المشاركة في الانتخابات، بينما أقرت نسبة ١٥.٢% أن الإنترنت لم يساعدهم على المشاركة في الانتخابات. ويتضح وجود فروق في مدى مساعدة الإنترنت على المشاركة في الانتخابات، حيث كانت قيمة كا ٢١ دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١، مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين ساعدهم الإنترنت على المشاركة في الانتخابات.

جدول (١١)

يوضح مدى مشاركة أفراد العينة في الأحزاب السياسية

الإجمالي		المتغير
%	ك	
٢٩.٧	١١٩	نعم
٧٠.٣	٢٨١	لا
١٠٠	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٢٩.٧% من أفراد العينة شاركوا في الأحزاب السياسية، بينما أقرت نسبة ٧٠.٣% لم تشارك في أي حزب سياسي. ويتضح وجود فروق في مدى مشاركة أفراد العينة في الأحزاب السياسية، حيث كانت قيمة كا ٢١ دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١ مما يعني انخفاض عدد أفراد العينة الذين شاركوا في الأحزاب السياسية.

وعن صور المشاركة فيوضحها الجدول السابق

جدول (١٢)

يوضح صور المشاركة في الأحزاب السياسية

الإجمالي		المتغير
%	ك	
٦٥.٥	٧٨	من خلال العضوية
٨.٤	١٠	حث الآخرين على المشاركة في الحزب
١٩.٣	٢٣	متطوع
٦.٧	٨	توزيع استمارات عن الحزب
١٠٠	١١٩	المجموع

يوضح الجدول السابق أننسبة ٥٠.٣% من أفراد العينة شاركوا في الأحزاب السياسية من خلال العضوية، وأشار نسبة ١٩.٣% منهم شاركوا كمتطوع، ثم نسبة ٨.٤% منهم شاركوا في حث الآخرين على المشاركة في الحزب، وأخيراً نسبة ٦.٧% منهم شاركوا في توزيع استمارات عن الحزب، مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين شاركوا في الأحزاب السياسية من خلال العضوية.

وبمحاولة التعرف علي أسباب المشاركة في الأحزاب السياسية فيوضحها الجدول التالي.

جدول (١٣)

يوضح أسباب المشاركة في الأحزاب السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=١١٩		المتغير
%	ك	
٨٤	١٠٠	بسبب أعبر عن رأيي بطريقة منظمة
٦٦.٤	٧٩	لأن الحزب يعطيني فكرة عن السياسية
٤٢	٥٠	لاختار من خلاله الحكام والناس التي تمثلنا

من بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة ٨٤% من أفراد العينة شاركوا في الأحزاب السياسية علشان أعبر عن رأيي بطريقة منظمة، بينما أبدت نسبة ٦٦.٤% منهم شاركوا لأن الحزب يعطيني فكرة عن السياسية، وأفادت نسبة ٤٢% منهم شاركوا لاختار من خلاله الحكام والناس التي تمثلونا، ويشير ذلك إلى أن الأحزاب السياسية الموجودة في العراق تُمارس العمل السياسي في ظل القانون .
وبمحاولة التعرف علي أسباب عدم المشاركة في الأحزاب السياسية فيوضحها الجدول التالي :

جدول (١٤)

يوضح أسباب عدم المشاركة في الأحزاب السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٢٨١		المتغير
%	ك	
٥٠.٢	١٤١	لأنها لا تفعل لي شيء
٤١.٣	١١٦	لأنها لا تقدم مشروعات أو برامج تخدم الشباب
٢١.٤	٦٠	لأنها لا تقدم مكاسب شخصية لأعضائها
٧٣.٧	٢٠٧	لأنني مشغول بمصالح
٣٥.٢	٩٩	لأنها مثل عن حزب البعث

من بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة ٧٣.٧% من أفراد العينة لم يشاركوا في الأحزاب لأنني مشغول بمصالح، ثم يلي ذلك نسبة ٥٠.٢% منهم لم يشاركوا لأنها لا تفعل لي شيء، ثم نسبة ٤١.٣% منهم لم يشاركوا لأنها لا تقدم مشروعات أو برامج تخدم الشباب، بينما نسبة ٣٥.٢% منهم لم يشاركوا لأنها مثل حزب البعث ، وأخيراً نسبة ٢١.٤% لأنها لا تقدم مصالح شخصية لأعضائها، مما يعني أن سعي الشباب وراء مستقبله جعله لا يفكر في المشاركة في الحياة الحزبية .

جدول (١٥)

يوضح مدى مساعدة الإنترنت على المشاركة في الأحزاب السياسية

الإجمالي		المتغير
%	ك	
٦٧.٢	٨٠	نعم
٣٢.٨	٣٩	لا
١٠٠	١١٩	المجموع

تظهر بيانات الجدول السابق أن نسبة ساعدهم الإنترنت على المشاركة في الأحزاب السياسية بلغت ٦٧.٢% من أفراد العينة ، في حين أن نسبة من لم يساعدهم الإنترنت بلغت ٣٢.٨% ويتضح وجود فروق في مدى مساعدة الإنترنت على المشاركة في الأحزاب السياسية، حيث كانت قيمة كا ٢١ دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١، مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين ساعدهم الإنترنت على المشاركة في الأحزاب السياسية.

جدول (١٦)

يوضح كيف ساعدك الإنترنت على المشاركة في الأحزاب السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٨٠		المتغير
%	ك	
٦٦.٣	٥٣	الإمداد بالمعلومات
٤٠	٣٢	مساعدهم على الاندماج مع الأحزاب في الواقع
٢٨.٨	٢٣	التواصل
٩٦.٣	٧٧	الاحتشاد

يكشف الجدول السابق أن نسبة ٩٦.٣% من أفراد العينة ساعدهم الإنترنت على المشاركة في الأحزاب السياسية الحشد، في حين أن نسبة ٦٦.٣% منهم ساعد في الإمداد بالمعلومات، وأشارت نسبة ٤٠% منهم ساعد في مساعدهم على الاندماج مع الأحزاب في الواقع ، وأقل النسب هم أفراد العينة الذين أشاروا أن الإنترنت ساعدهم علي التواصل وكانت بنسبة ٢٨.٨%.

هذا، وتتفق نتائج التحليل الكمي مع التحليل الكيفي حيث أشاروا الشباب إلى أن هناك العديد من حملات الأحزاب على الإنترنت وهي حملة كمتطوع أون لاين، حيث يوفر الحزب لمؤيديه استمارة انضمام كمتطوع، وقد وفر الحزب أيضاً ميزة دعوة صديق، والتي تتيح للشباب لزيارة المواقع الإلكترونية للأحزاب والتعرف عليه، في حين أتاح بعض الأحزاب من خلال رابط ساهم معنا في الأنشطة الحزبية ليتواصلوا خلالها مؤيدي الحزب والراغبين في المشاركة في الأنشطة الحزبية، وهو ما شجع الشباب على التطوع والمساهمة بوقتهم ومواردهم المالية للأحزاب حيث تتم المناظرات والحوارات أون لاين ولقاءات دورية مع الشباب يرد فيها الحزب على أسئلة الشباب وهناك أرشيف بتلك الحوارات على موقع الحزب. كما أنها أتاحت معلومات عن برامجها ومرشحيها ومواقفها من القضايا المختلفة، وذلك لكي تجعلها دائماً أمام أعين الشباب.

جدول (١٧)

يوضح الأسباب التي شجعتهم على المشاركة في الأحزاب السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن = ٨٠		المتغير
ك	%	
٦٢	٧٧.٥	لأنه حزب جماهيري على شبكة الإنترنت
٥٢	٦٥	لأنه حزب ديني على شبكة الإنترنت
٣٧	٤٦.٣	لأنه حزب معارض على شبكة الإنترنت
٧٤	٩٢.٥	لأنى مقتنع بفكره ومبادئه التي قرأته عن طريق الإنترنت

بالتدقيق في الجدول السابق نجد أن هناك نسبة ٩٢.٥% من أفراد العينة يروا أن الأسباب التي شجعتهم على المشاركة في الأحزاب السياسية لأنى مقتنع بفكره ومبادئه التي قرأته عن طريق الإنترنت، ثم نسبة ٧٧.٥% منهم شجعهم أنه حزب جماهيري على شبكة الإنترنت، بينما نسبة ٦٥% منهم شجعهم أنه حزب ديني على شبكة الإنترنت، وأخيراً نسبة ٤٦.٣% لأنه حزب معارض علي شبكة الإنترنت .

جدول (١٨)

يوضح الأسباب التي لا تشجعهم على المشاركة في الأحزاب السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٣٩		المتغير
%	ك	
٢٥.٦	١٠	اغتنام الفرص
٩٢.٣	٣٦	دور المال في تتأسس هذه الأحزاب
٨٤.٦	٣٣	كثرة الأحزاب الموجودة في العراق

أفادت بيانات الجدول السابق ما يلي :

- تعدد الأسباب التي لا تشجعهم على المشاركة في الأحزاب السياسية فقد جاء دور المال في مسيرة تشكيل الأحزاب الجديدة والقديمة بنسبة ٩٢.٣% ، ولعل ذلك يرجع إلى أن عدد كبير من رجال الأعمال تقوم على تأسيس الأحزاب السياسية الجديدة والقديمة.

- وتقل النسبة قليلاً لتصل إلى ٨٤.٦% منهم لم يشجعهم بسبب كثرة الأحزاب ذات المرجعية الدينية، الإسلامية والمسيحية، قد يكون عائقاً لإقامة حياة حزبية حقيقية وسليمة أو سوف تسبب انقسام طائفي بين الأطياف المختلفة في المجتمع. فمن الطبيعي بعد سقوط النظام ٢٠٠٣ أن تكون حركة تأسيس الأحزاب في ظل معطيات الواقع الحالي، وأنه يتعين الحرص على ألا يكون هناك حجر علي فئة من فئات المجتمع أو إقصائها عن معترك الحياة السياسية

- وأقل النسب ٢٥.٦% منهم ما لم يشجعهم بسبب اغتنام الفرص، وذلك يرجع إلى محاولة جميع الأحزاب -الجديدة والقديمة على حد سواء- اغتنام الفرصة وسرقة اموال العراق .

ولقد أكدت نتائج المقابلات الجماعية التي أجريت مع العديد من الشباب علي أن عدد كبير من رجال الأعمال تقوم على تأسيس الأحزاب السياسية في السر أو في العلن، مما يجعل هذه الأحزاب تكون لأشخاص مرموقين في عالم المال، لديهم القدرات المالية للإعلان عن أحزابهم في الصحف، أو عقد المؤتمرات السياسية باهظة التكاليف، والخوف هنا أن يكون للمال الدور الأكبر في مسيرة تشكيل الأحزاب الجديدة، وأن تكون أحزاب الأفكار والتيارات السياسية الحقيقية هي الأكثر فقراً، والأقل تأثيراً، فيعود

المرض نفسه إلى جسد السياسة في العراق من جديد، فيصبح من يملك يحكم، ومن يستطيع شراء الأصوات هو الأكثر تأثيراً في الحياة السياسية.

وبالنسبة لمقترحات الشباب حول كيفية زيادة حجم المشاركة السياسية فقد جاءت علي النحو التالي :

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع أفراد العينة لأهم المقترحات التي تعمل علي زيادة المشاركة السياسية

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن = ٤٠٠		المتغيرات
ك	%	
٢٤٤	٦١	توفير فرص عمل
١٨٣	٤٥.٧	توفير الأمن
٩٢	٢٣	تعريف الشباب بأهمية المشاركة
٨٩	٢٢.٣	محاوية الأمية

يبدو من الجدول السابق أن هناك العديد من المقترحات للتغلب علي معوقات المشاركة الاجتماعية والسياسية للشباب ومن أهم هذه المقترحات توفير فرص عمل للشباب وجاء بنسبة ٦١%، في حين احتل توفير الأمن المرتبة الثانية بنسبة ٤٥.٧% ، وجاء تعريف الشباب والطلاب بأهمية المشاركة السياسية والاجتماعية في حياتهم من خلال المدارس والجامعات ووسائل الإعلام، وكانت المرتبة الأخيرة هي ضرورة وضع آليات جديدة لمحاوية الأمية بشكليه التقليدي والحديث امية القراءة والكتابة والأمية الالكترونية بنسبة ٢٢.٣%.

أما بالنسبة لمعوقات المشاركة السياسية للشباب عبر الإنترنت فقد تم تجميعها من مجتمع البحث وهي كالتالي :

جدول رقم (٢٠)

يوضح توزيع أفراد العينة للمعوقات المشاركة السياسية للشباب علي الإنترنت

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن=٤٠٠		المتغيرات
ك	%	
٢٠١	٥٠.٣	استهداف النشطاء
١٣٢	٣٣	التصنت
٩٧	٢٤.٣	السب والقذف
٩٠	٢٢.٥	حظر العديد من المواقع
٧٥	١٨.٨	ضعف التواصل والتفاعل

توضح نتائج الجدول التالي مايلي :

- إن أكثر المعوقات التي تواجه المشاركة الاجتماعية والسياسية للشباب هي استهداف النشطاء السياسيين والشباب الثوريين وأعضاء الحركات والأحزاب المعارضة من خلال شبكة الانترنت ثم وضعهم علي قائمة الاغتيالات واعتقال وتعذيب المدونين ونشطاء الإنترنت، والاعتداءات البدنية عليهم بنسبة ٥٠.٣% ، وهذه النتيجة أكدتها المقابلة رقم (٣).
 - جاء التصنت وإنتهاك الخصوصية للشباب المعارضين، والاستلاء على اجهزة الكمبيوتر والاب توب الخاصة بالمدونين السياسيين بنسبة ٣٣%.
 - احتل السب والقذف والتشهير ضد نشطاء الإنترنت المركز الثالث بنسبة ٢٤.٣.
 - هذا ويعتبر حظر عدد من المواقع والمدونات الشخصية لنشطاء الإنترنت، والاستلاء على أجهزة الكمبيوتر والاب توب الخاصة بنشطاء الإنترنت وجاءت بنسبة ٢٢.٥ ، وهذا يعني المساس بحرية الرأي والتعبير.
 - وأخيراً ضعف التواصل والتفاعل الناتج عن الأمية يشقيها التقليدي والالكتروني ١٨.٨%
- اما عن الحلول والمقترحات التي تعمل علي تشجيع الشباب نحو خدمة المجتمع من خلال الإنترنت فهي كالتالي .:

جدول رقم (٢١)

يوضح توزيع أفراد العينة للحلول والمقترحات التي تشجيع الشباب نحو خدمة المجتمع

(استجابات متعددة)

الإجمالي ن = ٤٠٠		المتغيرات
ك	%	
٢٤٥	٦١.٣	الإسراع بعمل الحكومة الإلكترونية
١٩٥	٤٨.٨	تبني مشروعات جديدة
٥٥	١٣.٧	تقوية مؤسسات المجتمع المدني

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

-تعدد الحلول والمقترحات لتتطور الإنترنت في المجتمع حيث جاءت ضرورة الإسراع بعمل الحكومة الإلكترونية بنسبة ٦١.٣%، مما يعمل علي إيجاد حالة من الحوار بين الحكومة والشباب وسماع مقترحات الشباب حول تحسين الخدمات الحكومية عبر برامج الحكومة الإلكترونية ، وهذا يعمل علي مقاومة الفساد الإداري والبيروقراطية الموجودة في الحكومة التقليدية مما يقلل النفقات ويؤدي إلى رضا الشباب عن أداء الحكومة .

-ثم جاء تبني المشروعات التي يقترحها الشباب علي الإنترنت، ويتم تطبيقها علي أرض الواقع مما يسهم في خفض معادلات البطالة بنسبة ٤٨.٨%.

-كما جاءت المساهمة في تقوية مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بنسبة ١٣.٧%، وذلك لقدراتها علي التواصل مع الشباب، وتوافر لتلك المنظمات مواقع علي الإنترنت يمكن من خلالها تحسين أداءها في المجتمع، ويمكن لتلك المؤسسات أن ترقب سير العملية الانتخابية القادمه وبذلك يستطيعوا أن يبتوا ملاحظتهم عبر المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي أو عن طريق البريد الإلكتروني .

المحبت الرابع

النتائج العامة والتوصيات

١- نتائج البحث.

استخلاص النتائج التي توصلت اليها البحث الراهن :

وقد اسفرت الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج لعل أبرزها ما يلي:-

١- كشفت الدراسة عن تزايد المشاركة السياسية للشباب خاصة بعد ٢٠٠٣ وإعطاء الشباب المزيد من الحرية والديمقراطية والتي كانت ضعيفه قبل ذلك، وتتمثل هذه المشاركة في ممارسة الشباب للكثير من صور المشاركة السياسية مثل المظاهرات والحركات الاحتجاجية والثورات والمشاركة في الانتخابات والعضوية في الحركات الاجتماعية الجديدة، علاوة على ذلك متابعتهم الأخبار السياسية والقضايا والأحداث التي تتم في مجتمع الدراسة والمجتمع العراقي بشكل عام.

٢- قام الإنترنت بأدوار عديدة في الانتخابات ومن أهمها التسويق السياسي للمرشح في الانتخابات السابقة حيث تعرض سيرته الذاتية والانتماء الحزبي ودوره في العمل السياسي، وتوضح أيضاً برامجها الانتخابية لكي تُقنع الشباب بالتصويت لها، وتحشدهم في المؤتمرات التي يقوم بها المرشح وتعرضها علي موقع اليوتيوب، كما ساهم أيضاً في متابعة هذه الانتخابات من خلال متابعة هذه الانتخابات والتتديد بسلبيات العملية الانتخابية، وتداول مؤشرات النتائج أولاً بأول.

٣- كشف البحث عن إنخفاض ملحوظ في مشاركة الشباب في عضوية الأحزاب السياسية، حيث نجد أن قرابة ٧٠.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليسو أعضاء بأي من الأحزاب السياسية، وذلك بالرغم من أن الأحزاب السياسية العراقية لها العديد من المواقع الخاصة بها والتي تُعبر عن برامجها وأنشطتها، ويرجع ذلك إلى أن عدد كبير من رجال الأعمال يقومون بتأسيس الأحزاب السياسية الجديدة والقديمة، وكثرة الأحزاب ذات المرجعية الدينية، الإسلامية .

ومن خلال العرض السابق للنتائج التي خلصت اليها البحث الراهن، كان من الضروري وضع توصيات للحد من السلبيات، والمشكلات الناتجة عن استخدام الإنترنت في الوقت الحاضر.

٢- التوصيات المقترحة .

١-توعية الشباب بأهمية تدعيم أسلوب الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر في المناقشات التي تتم علي مواقع الإنترنت، وعدم استخدام هذه المناقشات في الطعن والقذف والتشهير بالآخرين تحت شعار حرية الرأي والتعبير .

٢- إغلاق الصفحات التي تَمس الأديان والعقائد والأشخاص بشكل مباشر .

٣- إيجاد تشريع يكفل لنشطاء الانترنت حماية حريتهم في إبداء آرائهم لدعم دورهم في مسيرة الديمقراطية وتعزيز قيم حقوق الإنسان .

٤- توفير الجهود الشبابية علي مواقع الشبكات الاجتماعية وعدم إهدار هذه الطاقات من خلال تشتيت الصفحات والقضايا التي تتبناها، والعمل علي تَبني قضايا ذات إجماع وطني تخدم المجتمع .

٥- إصدار الدولة قوانين صارمة لمتابعة ورقابة كل من يتعدي علي حقوق الآخرين في صفحات التواصل الاجتماعي .

٦- ضرورة وضع آليات جديدة لمحاربة الأمية التعليمية بشكليها التقليدي (أمية القراءة والكتابة) وشكلها الحديث (الأمية الالكترونية) .

٧- العمل على تعميق إيجابيات الإنترنت، وإزالة المعوقات والسلبيات التي تنتج عنه، وخاصةً فيما يتعلق بالإساءة للعادات والتقاليد السائدة بعرض الأفلام الإباحية، وذلك من خلال قيام المؤسسة الدينية بإنشاء العديد من المواقع داخل شبكة الإنترنت وتوعية الشباب بضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية السليمة وعدم الانجراف وراء الشهوات .

المخلص :

يهدف الكشف عن المشاركة السياسية للشباب ودور الإنترنت فيها، وكذلك يهدف للتغلب على المعوقات التي تواجه المشاركة السياسية الاجتماعية للشباب عبر الإنترنت ، وكذلك التعرف على الرؤية المستقبلية لتدعيم دور الإنترنت في توجيه الشباب نحو خدمة المجتمع،

وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها:

يقوم الإنترنت بأدوار عديدة في الانتخابات ومن أهمها التسويق السياسي للمرشح في الانتخابات السابقة حيث تعرض سيرته الذاتية والانتماء الحزبي ودوره في العمل السياسي، وتوضح أيضاً برامجها الانتخابية لكي تُقنع الشباب بالتصويت لها، وتحشدهم في المؤتمرات التي يقوم بها المرشح وتعرضها علي موقع اليوتيوب، كما ساهم أيضاً في متابعة هذه الانتخابات من خلال متابعة هذه الانتخابات والتتديد بسليبات العملية الانتخابية ، وتداول مؤشرات النتائج أولاً بأول. كشفت الدراسة عن إنخفاض ملحوظ في مشاركة الشباب في عضوية الأحزاب السياسية، حيث نجد أن قرابة ٧٠.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليسو أعضاء بأي من الأحزاب السياسية، وذلك بالرغم من أن الأحزاب السياسية المصرية لها العديد من المواقع الخاصة بها والتي تُعبر عن برامجها وأنشطتها، ويرجع ذلك إلى أن عدد كبير من رجال الأعمال يقومون بتأسيس الأحزاب السياسية الجديدة والقديمة، وكثرة الأحزاب ذات المرجعية الدينية، الإسلامية .

Summary:

The aim is to expose the political participation of youth and the role of the Internet in them, as well as to overcome the obstacles facing the social and social participation of young people through the Internet, as well as to identify the future vision to strengthen the role of the Internet in directing youth to serve the community.

The research reached several results, the most important of which are:

The Internet plays many roles in the elections, the most important of which is the political marketing of the candidate in the previous elections, where he presented his autobiography and party affiliation and his role in the political work, and also shows its electoral programs in order to convince the young people to vote for them, and mobilize them in the conferences of the candidate and presented on the site of YouTube, In the follow-up to these elections through the follow-up of these elections and the condemnation of the disadvantages of the electoral process, and the circulation of the indicators of the results first. The study revealed a significant decrease in the participation of young people in the membership of political parties. About 70.3% of the sample members are not members of any political party. This is due to the fact that a large number of businessmen are establishing new and old political parties, and a large number of parties with Islamic religious authority.

المصادر :

- ١- إبراهيم عبد الرحمن عودة، الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت والمجتمع قضايا ودراسات حديثة في علم اجتماع المعلومات، ط١، مكتبة رشيد، الزقازيق، ٢٠٠٧.
- ٢- إسماعيل على سعد، المجتمع والسياسية (دراسات نظرية وتطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣.
- ٣- إسماعيل على سعد، الشباب والتنمية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
- ٤- السيد عليوه، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٥- أشرف جلال، أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام فبراير ٢٠٠٩ ، جامعة القاهرة .
- ٦- سامية خضر صالح، التنمية البديلة، دراسات وقضايا، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
- ٧- طارق عبد الوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٨- عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٢ .
- ٩- عبد الهادي الجوهري، المشاركة الشعبية، دراسات في علم الاجتماع السياسي، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، ١٩٨٤.
- ١٠- على ليلة، الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الإحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.
- ١١- عمر موفق بشير، الإدمان والإنترنت، ط١، دار مجدلاوى، عمان، ٢٠٠٧.
- ١٢- فريد ميليسون ، ترجمة يحي مرسى عيد بدر ، الشباب في مجتمع متغير، دار الهادي للطبوعات ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠.

١٣- نادية رضوان ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

١٤- مؤسسة الاهرام متاح على : موسوعة الشباب السياسية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - <http://acpss.Ahram.org.eg>

المصادر باللغة الانكليزي:

1-Meclosk Herbert ,political Participation, In International of Social Sciences
.,Vol.12, p253

2-Seaten Alfana , a Social worker as Enabler In Citizen Participation ,NY,1992
.,pp41- 42

3-parry Geraint and other ,participation in politics ,Manchester university
Press,1972,p.p3,4